والصوم جنة بضم الجيم اي ستر **من النار ولخلوف فم الصائم**
بضم الخاء لا غير هذا هو المعروف في كتب الفقه والحديث
ولم يحك صاحب المحكم والصحاح غيره قال القاضي عياض
وكثير من الشيوخ يروونه بفتحها قال الخطابي وهو
خطأ واراد به تغير طعم الفم وريحه لتأخر الطعام
اطيب عند الله من ريح المسك قال الداودي معناه
انه يثاب على الخلوف ما لا يثاب على رائحة المسك
اذا تطيب للصلاة يوم الجمعة وقال النووي انه اصح
ما قيل في معنى الحديث **واسم بشير بن زحم** كان اسمه
في الجاهلية زحما فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك فقال زحم فقال بل انت بشير رواه ابو
داود **افضل الصوم صوم اخي داود** قال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في القواعد في قوله صلى الله
عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص لا افضل من ذلك
معناه لا افضل لك من ذلك لانه قال له في الحديث
فانك اذا فعلت ذلك نفهت نفسك وغارت
عينك ولان اكثر الصحابة رضي الله عنهم ما يسألون
عن افضل الاعمال الا ليختاروه لانفسهم فكانه
قال اي الصوم افضل لك وقد سأله سائل اي الاعمال
افضل فقال الجهاد في سبيل الله وسأله آخر اي الاعمال
افضل فقال بر الوالدين وسأله آخر فقال الصلاة

على

على اول وقتها لانه صلى الله عليه وسلم فهم من كل احد انه يسأل
عن اي الاعمال افضل فاجابه على ما فهم من قصده فكان
كل واحد منهم يسأل عن اي الاعمال افضل في حقه فاجابه
على ما فهم منه وهذا لفظ عام ورد على سبب خاص
واقترن به ما يدل على قصده على سببه وكذلك قوله
افضل الصيام صوم اخي داود محمول على من يسأل اي
انواع الصوم وتفريقه افضل ويجب ان يحمل على ما ذكرته
توفيقا بين الاحاديث على حسب الامكان مع ما ذكرته
من القرائن الدالة على انهم ما يسألون عن الافضل الا
ليختاروه لانفسهم **عن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام
التشريق عيدنا اهل الاسلام** قال العراقي هكذا
هو في صحيح نسخ الترمذي وكذا هو عند من رواه
من اصحاب السنن وغيرهم يوم عرفة ويوم النحر
قال ابن عبد البر في التمهيد لا يوجد ذكر يوم عرفة
في هذا الحديث قال العراقي وفيه اشكال حيث قال
وهي ايام اكل وشرب ويوم عرفة ليس كذلك قال
والجواب عنه من وجهين احدهما انه يعود على
ايام التشريق فقط او عليها مع يوم النحر دون عرفة
والثاني لعله قاله في حجة الوداع او قاله في حق الحاج
لان الافضل في حقه الافطار يوم عرفة واما تسميته